SAL copy 12/17/10 9:31 PM Page 2

hussain.sa@aaknews.net

أسرة بروس لي تحكي قصته في فيلم تسجيلي

تعيش أسرة أسطورة أفلام الحركة الراحل بروس لي، حالة من السعادة بعدما تم جمع أقوالهم عن الممثل الراحل، لتقديمه في فيلم وثائقي يحكي قصة حياته، باسم «أخي بروس لي».

قال مخرج الفيلم رايموند ريب: «زودتنا أسرة الممثل الراحل بروس لي بكل تفاصيل حياته الشخصية، فقد حصلنا على عناية كبيرة من أسرته لتصبح قصتنا صحيحة، وتتجنب كل ما تم نشره كذبا عنه، وكانت النهاية هي سعادة أسرة لي بالنتيجة التي وصل لها السيناريو، خاصة أنها مقاربة جدا للواقع»، وأضاف: كما أصاب الشبه الشديد بين بروس لي والممثل عارف عبدالرحمن، الذي سيقدم دوره، ذهول شقيق بروس لي.

يذكر أن الفيلم تم تصويره للاحتفاء بالذكرى السبعين لميلاد لي عن عمر يناهز ٣٢ عاما، وذلك في١٩٧٣، وتم عرضه في هونج كونج بميزانية وصلت إلى سبعة ملايين دولار.

◄ نجوم هوليوود

نيكول في «مين إن بلاك»

أعلنت المغنية نيكول شرزينغر أنها انضمت هي والممثلة الكبيرة بيتي وايت للممثل الأسمر الشهير ويل سميث في الجزء الثالث من «مين إن بلاك».

كشفت نيكول أنها وقعت عقدا للمشاركة في الفيلم ومعها الممثلة الكبيرة بيني وايت شخصية تدعى «ليلى»، وقالت: «الشخصية التي سأقدمها هي شخصية شريرة نوعا ما، وأنا متحمسة جدا للقيام بها، لأنها ستموت في النهاية».

وأشارت شرزينغر إلى أنها ستبدأ البروفات خلال أيام، على أن يتم عرضه في مايو ٢٠١٢، وسيشارك في الجزء الثالث من «مين إن بلاك» الممثلة إيما تومسون وتومي لي وجونز وجوش برولين وجيمان كليمنت.

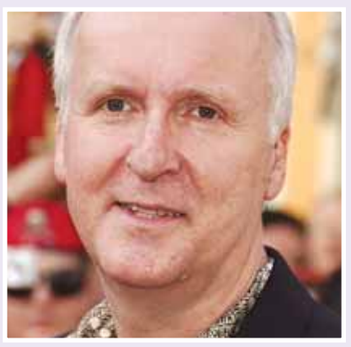

مخرج «افاتار» يتراجع عن «كليوباترا»

أعلن المخرج الكبير الحاصل على جائزة «الأوسكار» جيمس كاميرون، أنه لن يقوم بإخراج الفيلم التاريخي «كليوباترا»، المرشحة لبطولته بقوة نجمة هوليوود أنجلينا جولي.

بعدما أعلن كاميرون أن هناك مفاوضات بينه وبين شركة «سوني» للإنتاج السينمائي، لتوليه إخراج فيلم «كليوباترا»، الذي أبدى إعجابه وتحمسه لمرشحته الأولى أنجلينا جولي، مشيرا إلى أنها ستكون «كليوباترا مثيرة»، عاد الآن ليعلن قراره النهائي قائلا: «أنا لن أخرج كليوباترا، وهذا هو قراري».

تشارلز متحمسة للإنتاج

فاجأت الممثلة الشقراء تشارلز ثيرون الجمهور والنقاد باعلان حصول شركتها الإنتاجية على حقوق إعادة تقديم الفيلم الهولندي «مياه زيورت» حيث سيتم تقديمه برؤية واسم جديدين، والغريب أن الفيلم ليس من الأفلام القديمة التي مر عليها سنوات ولكنه عرض في هولندا هذا العام وتحديدا في شهر مارس الماضي. وتدور أحداثه حول أسرة صغيرة تنتقل للإقامة في منزل عائلة الأم في إحدى قرى الريف ولدى هذه الأسرة طفلة تدعى ليزا تكتشف وجود شبح طفلة شريرة تعيش في الطابق السفلي من المنزل وتحاول هذه الفتاة الشبح أن تتصل بليزا وعندما يتم ذلك تبوح الفتاة الشبح بسرها للفتاة وهي أنها الأخت التوأم للأم.

«بدرس».. نضال قرية فلسطينية ضد الجدار العنصري

«بدرس» فيلم وثائقي فلسطيني بدأ عرضه في ألمانيا قبل ايام فقط وهو يروي قصة المظاهرات السلمية الناجحة التي نظمتها مدينة فلسطينية ضد الحكومة الإسرائيلية وخططها الاستيطانية. لقد اعتبرت هذه المدينة الفلسطينية نموذجا للكيفية التي يمكن من خلالها تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. لقد أطلق على بطل هذا الفيلم الوثائقي لقب «غاندي فلسطين». إنه الفيلم الوثائقي الذي يروي قصة «بدرس» التي نجحت في تحقيق ما فشل فيه الآخرون حتى الآن، فقد نظم أهالي هذه القرية سلسلة من المظاهرات السلمية في شمال الضفة الغربية واستطاعوا بعد نضال استمر أربع سنوات أن يكسبوا تعاطف الرأي العام الدولي، مما اضطر الحكومة الإسرائيلية إلى تغيير بناء الجدار الفاصل الذي تشيده في الضفة الغربية.

لقد كان هذا الجدار سيقضي على موارد رزق سكان هذه القرية الصغيرة في الضفة التي وجدت نفسها على خط المواجهة مع المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية، علما أن عدد سكانها يناهز ألف نسمة. لقد أوشكت إسرائيل أن تقتلع زياتينهم التي ظلوا يعتنون بها على مدى عقود من الزمن ومنها يكسبون رزقهم ولقمة عيشهم كما أنها تقف رمزا حيا على انتمائهم إلى الأرض.

لم تكن موافقة الحكومة الإسرائيلية على تغيير مسار الجدار النجاح الوحيد الذي حققه منظمو الاحتجاجات بقيادة الناشط الاجتماعي عايد مرار، فقد نجح المنظمون أيضا في توحيد العديد من الفصائل الفلسطينية في مدينة بدرس، بما في ذلك حركة فتح وغريمتها حركة حماس. لقد ظلت حركة حماس في هذه الأثناء تشدد على التزامها بالكفاح المسلح ضد الإسرائيليين. لقد شارك في المظاهرات أيضا العديد من النساء المسلمات الفلسطينيات إضافة إلى العديد من النشطاء والمتضامنين الأجانب. أما عايد مرار فقد أمضى بدوره قرابة ستة أعوام في السجون الإسرائيلية.

تولت جوليا باشا إخراج فيلم «بدرس»، علما أنها كانت من الذين أسهموا سنة ٢٠٠٤ في كتابة الفيلم الوثائقي المثير للجدل «غرفة التحكم» Control Room حول قناة الجزيرة الإخبارية الفضائية وقد أشادت صحيفة نيويورك تايمز آنذاك بذلك الفيلم الوثائقي واعتبرت أنه «يثير الكثير من الأسئلة الصعبة والحساسة فيما يتعلق بالصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل، وخاصة قدرة كل طرف على فهم الطرف الآخر ودور النضال الشعبي السلمي في إنهائه».

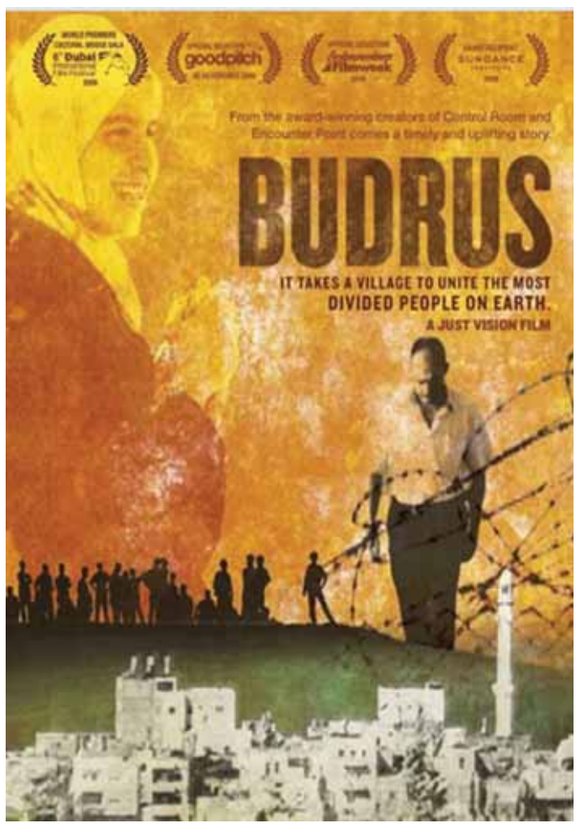

يتناول فيلم «بدرس» الذي أخرجته جوليا باشا، البرازيلية الجنسية، جملة من القضايا المتداخلة مع التركيز في إبراز سلاح النضالات السلمية من أجل التصدي للاستيطان ووقف مصادرة الأراضي الفلسطينية.

ركز الفيلم في مظاهر المقاومة السلمية ضد كل ما يجري، بدءا من مخططات بناء الجدار على اراضي قرية بدرس، الواقعة شمال غربي مدينة رام الله، إضافة إلى أعمال تجريف الاراضي واقتلاع الأشجار، وصولا إلى النجاح الذي حققه سكان القرية والمتضامنون معهم في تغيير مسار الجدار، الأمر الذي مكن من اعادة خمسة وتسعين في المائة من الأراضي التي كانت قوات الاحتلال تخطط لمصادرتها وانتزاعها من أصحابها الفلسطينيين.

يستغرق هذا الفيلم الوثائقي ثماني وسبعين دقيقة وهو يروي قصة فلسطيني شاب يدعى عايد مرار، من أبناء القرية وقد امضى ست سنوات من عمره في السجن لمشاركته في احداث الانتفاضة. لدى خروجه من السجن عقد العزم على تنظيم حركة شعبية وضم إليها أبناء القرية، بما في ذلك بعض أنصار حركة حماس وغريمتها حركة فتح التي ينتمي إليها ونجح في تنظيم أربع وخمسين مسيرة جماهيرية ذات طابع سلمي ضد الاحتلال الاستيطاني للأراضي الفلسطينية.

تقول المخرجة جوليا باشا عن السبب الذي دفع سكان «بدرس» إلى المراهنة على الاحتجاجات السلمية ضد الخطط الاستيطانية الإسرائيلية وفي مقدمتها مشروع الجدار الفاصل:

«لقد اخترنا نحن سكان بدرس ألا نبكي أو نستكين أو نلوذ بالصمت، حتى نجبر إسرائيل على عدم جرف حقولنا واقتلاع زياتيننا فقد اخترنا المقاومة الشعبية السلمية. لكن تحقيق أهدافنا بنسبة ١٠٠٪ يتطلب منا تعبئة كل قوانا، بمن في ذلك النسوة والأطفال والمتضامنون الأجانب معنا. لم نرد أن نعرض أي أحد للخطر وهو ما جعلنا نختار المقاومة الشعبية السلمية. بعد مرور شهر ونصف شهر فقط على «انطلاق مبادرتنا» ارتفع عدد القرى الفلسطينية التي تنتهج أسلوبنا نفسه حتى فاق خمس عشرة قرية وقد تمكنا فعلا، بعد نضال استمر عدة أعوام، من أن نوقف الجرافات الاسرائيلية وننقذ زياتيننا رمز أصالتنا وانتمائنا».

لقد حظي سكان بدرس بمساندة دولية كبيرة من النشطاء الذين حضروا إلى القرية وتضامنوا مع أهلها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والذين ينتمون إلى أكثر من خمس وثلاثين جنسية وقد شاركوا بقوة في الاحتجاجات الشعبية اليومية ضد الاستيطان.

لقد وجهت انتقادات كثيرة إلى الفيلم الوثائقي «بدرس» واعتبر المنتقدون أن الحل الذي يطرحه الفيلم مبسط بشكل لا يعكس حقيقة الصراع المعقد بين الفلسطينيين وإسرائيل وصعوبة التوصل إلى تسوية سلمية، وفوق ذلك كله فقد اعتبر الكثير من الفلسطينيين الذين شاهدوا فيلم بدرس أن هذا العمل الوثائقي لا يخلو من محاولة لـ «تطبيع» العلاقات مع دولة الاحتلال إسرائيل.

يقول عايد مرار ردا على هذه الانتقادات:

«أولا وقبل كل شيء، أنا لا أرى في هذه الاحتجاجات حلا للصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل، بل هي مجرد خيار للنضال بهذه الطريقة. إن الحل السياسي يكون مختلفا. أعتقد أن الناس بدأوا أيضا يصحون ويدركون مهام السلام. لا يمكن أيضا أن نظل طوال حياتنا ننحو باللائمة على الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا . يجب أن نبذل كل جهودنا حتى نؤكد أن الفلسطينيين يمثلون شعبا يستحق ممارسة حقه في العيش على أرض وطنه التاريخي».

حصل فيلم «بدرس» على العديد من الجوائز في كثير من المهرجانات السينمائية الدولية حول العالم، بما في ذلك مهرجان برلين السينمائي الدولي ومهرجان نيويورك ومهرجان سان فرانسيسكو، وقد قوبل الفيلم بتجاوب ملموس لدى عرضه في الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وقد نشرت كبرى الصحف الأمريكية أيضا مقالات تحليلية لفيلم «بدرس» لدى بداية عرضه في دور السينما الأمريكية.

يقول عايد مرار: «لقد نافس فيلم «بدرس» أفلاما أخرى بارزة رغم أنه لم يحظ بأي دعاية ولم ترصد له ميزانية ترويجية. أعتقد أن تولي باراك أوباما الرئاسة قد جعل هذا الأمر ممكنا علما أنه كان غير ممكن قبل أربع سنوات على سبيل المثال، أي في عهد إدارة جورج بوش، عندما بلغت سطوة المحافظين الجدد ذروتها».

تم عرض فيلم «بدرس» ايضا في العديد من القرى الفلسطينية التي لاتزال تناضل نسجا على منوال ما فعله سكان القرية الفلسطينية. يعتبر عايد مرار أن الكاميرا السينمائية وغيرها قد أحدثا أثرا كبيرا وأوصلا العديد من أوجه النضال الفلسطيني إلى العالم الخارجي:

«إن الكاميرا تمثل ألد أعداء الجنود الإسرائيليين والمستوطنين اليهود، فهم لا يريدون أن يعرف العالم حقيقة ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يعانيه الشعب الفلسطيني في ظل الاستيطان. إن الكاميرا تساعدنا على إسماع صوتنا وإيصال رسالتنا».

سينماتك

داود عبدالسيد (٤)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

قضية التوصيل والتواصل مع الجمهور، قضية مهمة تشغل المخرج داود عبدالسيد، لأنه فنان تهمه قضايا ومشاكل واقعه، بل حريص على مخاطبة أكبر عدد من الناس. كما أنه في ذات الوقت يريد أن يكون راضياً عن عمله، ويحقق من خلال العملية الإبداعية نضجاً فنياً. إنها طبعاً معادلة صعبة، لكنه مصر على تحقيقها، بل نجح فعلاً في تحقيقها، وأفلامه تشهد له بذلك. فهو يتحدث في هذا الصدد، ويقول: (أريد فيلمي فيه الحد الأدنى من الجاذبية.. أحد أهدافي المهمة جداً هو الاتصال، وداخل هذا الإطار في الوصول، يقف الواحد ويقول: عايز أعمل اللي أنا عايزه، داخل إطار أن هناك مبدئياً جسراً بينك وبين الناس).

سينما الشخصيات:

يهتم عبدالسيد كثيراً بشخصياته أكثر من اهتمامه بالقضية المطروحة كقضية، مقتنعاً تماماً بأن أي قضية إنما تبرز عندما تتألق الشخصية وتعبر عن أحلامها وطموحاتها بصدق. وهو بذلك لا يبحث إطلاقاً عن حكاية تقليدية، وإنما يبحث عن نماذج وحالات نمطية تعيشها شخصياته. ثم انه يقدم هذه الشخصيات ويتركها تعيش واقعها وتتصرف بتلقائية حتى لو أدى ذلك الى تصرفات لا أخلاقية.. إنه يتابعها فقط، ويقدمها كما هي.. لا يدينها بل ينظر إليها برحمة ويتلمس لها الأعذار والدوافع، ويتفهم حاجات النفس والجسد.. (عندما أكتب أفلامي أكون في حالة خاصة ولا أتدخل في تطور الشخصيات، بل أتركها كما هي، تأخذ امتدادها الطبيعي).

نهايات متعددة:

ويتميز عبدالسيد بتقديم نهايات مختلفة عن التقليد في أفلامه. فبناء النهاية عنده يشكل أسلوباً خاصاً، حيث تبدو الأفلام متعددة النهايات. ففي مشهد من (الكيت كات)، عندما يظهر الشيخ حسني متوجهاً الى عمق الكادر وهو يجر العربة التي تحمل جثمان عم مجاهد، يعتقد المتفرج أن هذا المشهد، المؤثر والمليء بالحزن والأسى، هو النهاية.. إلا أن عبدالسيد يتجاوز كل هذا الحزن، ليدفع بنا الى أكثر مشاهد الفيلم مرارة وسخرية، وهو مشهد حديث الشيخ حسني في الميكروفون.. وبالرغم من عبثية هذا المشهد وجماليته كنهاية طبيعية للفيلم، فإنه لا يحقق لعبد السيد هدفه ورؤيته، ليعود الى يوسف. بعد أن تخلص من عجزه. وهو منطلق مع والده في شوارع القاهرة في مغامرة مجنونة على الدراجة، لينتهي بهما المطاف في نهر النيل، مع إشراقة الصباح الرائعة، ليخرجا بثياب مبللة تجمعهما ضحكات صافية وساخرة، معلنة انهزام اليأس والإحباط والعجز. هذا ما أراد عبدالسيد الوصول إليه في فيلم (الكيت كات).

الفرسان الجدد والسينما المختلفة:

يحاول مخرجنا داود عبدالسيد – مع قلة من زملائه المخرجين – المغامرة بأفلام مختلفة، والخروج على التقاليد السائدة للسينما المصرية. ويجمع هؤلاء المغامرين شيء رئسي واحد، وهو أن السينما بالنسبة إليهم ليست وسيلة لأكل العيش فقط.. يقول عبدالسيد: (الترفيه جزء مهم لا ينكره أحد، والأهم هو كون السينما وسيلة تعبير، وهو ما لا نجده في السينما التقليدية. إن السينما من وجهة نظري شخصية، وأعتقد أن هذا هو ما يجمعني بمحمد خان وخيري بشارة وعلي بدر خان، مع اختلاف كبير جداً في الأساليب وفي الأفكار الفنية والسياسية وغيرها.. إننا مهتمون بالسينما كفن).

مالين تحل مكان لوهان

خسرت النجمة الأمريكية ليندساي لوهان دوراً كانت ستلعبه في فيلم «إنفرنو» عن نجمة الأفلام الإباحية الراحلة ليندا لوفلايس لمصلحة الممثلة السويدية – الكندية مالين أكرمان.

المسئولون عن الفيلم، الذين وقفوا مع لوهان خلال معركتها القانونية وطوال الفترة التي أمضتها في مركز إعادة تأهيل من الإدمان على المخدرات، قرروا اختيار ممثلة جديدة مكانها لأن موعد تصوير الفيلم بات قريباً.